

أثر الإيرادات الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية دراسة قياسية  
(Q4 2022 - Q1 2018)

**The impact of tax revenues on the gross domestic product in the Kingdom of Saudi Arabia,  
a benchmark study (Q1 2018- Q4 2022)**

إعداد: الباحث/ عبد الرحمن محمد عزيز

طالب ماجستير في الاقتصاد، قسم الاقتصاد، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [Abdulrahman.mohammed.aziz@gmail.com](mailto:Abdulrahman.mohammed.aziz@gmail.com)

الدكتور/ باسل ياسر بليله

أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [bbalila@kau.edu.sa](mailto:bbalila@kau.edu.sa)

### المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الإيرادات الضريبية (مثل ضريبة القيمة المضافة) على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام 2018 إلى 2022 من خلال تحليل بيانات مالية واقتصادية ربع سنوية. تُظهر نتائج الدراسة وجود علاقة طردية ذات أثر معنوي بين الإيرادات الضريبية والناتج المحلي الإجمالي، حيث يشير معامل انحدار الضرائب إلى أن زيادة معدل الضريبة بنسبة 1% يؤدي إلى ارتفاع في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.28% في حال ثبات المتغيرات الأخرى. كما تُظهر النتائج وجود علاقة عكسية ذات أثر معنوي بين معدل البطالة والناتج المحلي الإجمالي، حيث يشير معامل انحدار معدل البطالة إلى أن زيادة معدل البطالة بنسبة 1% يؤدي إلى انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.05% في حال ثبات المتغيرات الأخرى. أخيراً، تُظهر النتائج وجود علاقة طردية ذات أثر معنوي بين الإنفاق الحكومي والناتج المحلي الإجمالي، حيث يشير معامل انحدار الإنفاق الحكومي إلى أن زيادة الإنفاق الحكومي بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.28% في حال ثبات المتغيرات الأخرى على حالها. بالنسبة للتضخم، نتائج الدراسة تشير إلى وجود علاقة عكسية بينه وبين الناتج المحلي الإجمالي لكن هذا الأثر ليس له دلالة إحصائية. يخلص البحث إلى نتيجة مفادها أن السياسات الضريبية تلعب دوراً مهماً في استدامة النمو الاقتصادي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

**الكلمات المفتاحية:** الضرائب، الناتج المحلي الإجمالي، التضخم، البطالة، الإنفاق الحكومي.

## The impact of tax revenues on the gross domestic product in the Kingdom of Saudi Arabia, a benchmark study (Q1 2018- Q4 2022)

### Abstract:

This research aims to study the impact of tax revenues (such as value-added tax) on the gross domestic product in the Kingdom of Saudi Arabia during the period from 2018 to 2022 by analyzing quarterly financial and economic data. The results of the study show that there is a positive relationship with a significant effect between tax revenues and GDP, as the tax regression coefficient indicates that increasing the tax rate by 1% leads to an increase in GDP by 0.28% if other variables remain constant. The results also show that there is an inverse relationship with a significant effect between the unemployment rate and the GDP, as the unemployment rate regression coefficient indicates that an increase in the unemployment rate by 1% leads to a decrease in the GDP by 0.05% if other variables remain constant. Finally, the results show that there is a positive relationship with a significant effect between government spending and GDP, as the government spending regression coefficient indicates that an increase in government spending by 1% leads to an increase in GDP by 0.28% if other variables remain unchanged. Regarding inflation, the results of the study indicate that there is an inverse relationship between it and GDP, but this effect is not statistically significant. The research concludes that tax policies play an important role in sustaining economic growth and enhancing economic stability in the Kingdom of Saudi Arabia.

**Keywords:** taxes, GDP, inflation, unemployment, government spending.

### 1. المقدمة:

تعتبر العلاقة بين الإيرادات الضريبية والنتاج المحلي الإجمالي من بين القضايا الاقتصادية ذات الأهمية الكبيرة، حيث تشكل الضرائب جزءاً أساسياً من آليات تمويل الحكومة وتحقيق التوازن المالي. تلعب المملكة العربية السعودية دوراً بارزاً في هذا السياق، حيث تعتمد بشكل كبير على الإيرادات الضريبية كمصدر رئيسي لتمويل سياساتها الحكومية. في الفترة الزمنية من عام 2018 إلى 2022، أصبحت الديناميات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية تحت تأثير تحولات عديدة، بدءاً من التغيرات في أسعار النفط إلى التحولات الاقتصادية العالمية. تأثير هذه التحولات على الإيرادات الضريبية وبالتالي على الناتج المحلي الإجمالي يعد موضوعاً محورياً يتطلب فحصاً دقيقاً وتحليلاً عميقاً.

هدف هذا البحث هو استكشاف وتحليل أثر الإيرادات الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة المذكورة. سيتم التركيز على فحص التغيرات الربع سنوية في الإيرادات الضريبية وكيف تنعكس هذه التغيرات على مختلف مكونات الناتج المحلي الإجمالي. يهدف البحث إلى فهم كيف تتأثر الديناميات الاقتصادية بسياسات الضرائب وكيف يمكن للحكومة أن توجه تلك السياسات بفعالية لتحقيق الاستقرار المالي وتعزيز النمو الاقتصادي.

من خلال تحليل هذه العلاقة، سيسعى البحث إلى إلقاء الضوء على التحديات والفرص التي قد تنشأ نتيجة للتغيرات في الإيرادات الضريبية، وكيف يمكن أن تلعب هذه العلاقة دوراً حاسماً في تحديد مستقبل الاقتصاد السعودي.

### 1.1. مشكلة البحث:

يعد تطبيق نظام الضرائب في المملكة العربية السعودية أحد أهم أسباب رفع اقتصادها، فهي تلعب دوراً مهماً في تمويل الخدمات الحكومية وتحقيق التنمية الاقتصادية للدولة.

وقد تمثلت مشكلة البحث في التعرف على أثر الضرائب على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية، والوصول إلى نتائج وتوصيات من شأنها تحديد مستوى تأثير الضرائب بمختلف أنواعها على النمو الاقتصادي للمملكة العربية السعودية.

### 2.1. فرضيات البحث:

- 1- يوجد دلالة إحصائية وعلاقة عكسية بين البطالة والناتج المحلي الإجمالي.
- 2- يوجد دلالة إحصائية وعلاقة طردية بين الإنفاق الحكومي والناتج المحلي الإجمالي.
- 3- يوجد دلالة إحصائية وعلاقة طردية بين الإيرادات الضريبية والناتج المحلي الإجمالي.
- 4- يوجد دلالة إحصائية وعلاقة عكسية بين التضخم والناتج المحلي الإجمالي.

### 3.1. أهداف البحث:

الهدف الرئيسي للبحث هو التعرف على أثر الإيرادات الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي مع حساب بقية العوامل الاقتصادية وفي هذا السياق تأتي الأهداف الفرعية التالي:

- 1- قياس أثر البطالة على الناتج المحلي الإجمالي.
- 2- قياس أثر الإنفاق الحكومي على الناتج المحلي الإجمالي.
- 3- قياس أثر التضخم على الناتج المحلي الإجمالي.

### 4.1. أهمية البحث:

تعد الضرائب الطريق الأنسب لرفع إيرادات الدول، ومصدر تمويل مكمل في اقتصاد الدول وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية التي مرت بها العديد من الشركات العالمية، وتعتبر الضرائب بمختلف أنواعها مصدر رئيسي للدخل وعامل مهم للوصول لاقتصاد قوي ومتنوع. ومن هنا تنبع أهمية البحث من خلال ضرورة التعرف على أثر الضرائب على اقتصاد المملكة العربية السعودية، وإسهامها في رفع إيراداتها وتحقيق التنمية الاقتصادية.

### 5.1. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة أثر الإيرادات الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الأخرى مثل البطالة، التضخم، والإنفاق الحكومي.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة من شهر صفر إلى شهر جمادى الثاني في عام 1445هـ.

## 6.1. مصطلحات البحث وتعريفها:

**الضرائب:** الضرائب هي تحصيل مالي تفرضه الحكومة على الأفراد والشركات بناءً على الدخل أو الاستهلاك أو قيمة السلع والخدمات. تُستخدم الضرائب كوسيلة لتمويل الإنفاق الحكومي وتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية. يتم تحصيل الضرائب بشكل دوري وقانوني، وتشمل مجموعة واسعة من الفئات مثل ضرائب الدخل، ضرائب القيمة المضافة، والضرائب الانتقائية.

**الناتج المحلي الإجمالي:** الناتج المحلي الإجمالي هو إجمالي القيمة الاقتصادية لجميع السلع والخدمات التي ينتجها الاقتصاد في بلد معين خلال فترة زمنية معينة. يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي من خلال جمع الإنتاج في جميع القطاعات الاقتصادية، مع استبعاد القيمة الإنتاجية للسلع والخدمات التي تم استخدامها في الإنتاج نفسه. يعكس الناتج المحلي الإجمالي حجم النشاط الاقتصادي والإنفاق الإجمالي في البلد.

**البطالة:** البطالة هي حالة عدم وجود فرص عمل للأفراد القادرين على العمل والراغبين في العمل. تعتبر معدلات البطالة مؤشراً على صحة سوق العمل، حيث يتأثر الاقتصاد بشكل كبير عندما ترتفع نسبة البطالة، مما يؤدي إلى تقليل الإنتاج وزيادة الأعباء الاجتماعية.

**التضخم:** التضخم يشير إلى ارتفاع مستوى أسعار السلع والخدمات بشكل عام على مدى فترة زمنية. يؤدي التضخم إلى فقدان قوة الشراء للعملة، حيث يحتاج الأفراد إلى دفع مبالغ أكبر لشراء السلع والخدمات نفسها. يعتبر التضخم من التحديات الاقتصادية، وتسعى الحكومات إلى تحقيق توازن في معدلاته لضمان استقرار الاقتصاد.

**الإنفاق الحكومي:** الإنفاق الحكومي يمثل المبلغ الذي تنفقه الحكومة لتمويل الخدمات والمشروعات العامة. يشمل ذلك الإنفاق على التعليم، والصحة، والبنية التحتية، والدفاع، وغيرها من الأنشطة الحكومية. يلعب الإنفاق الحكومي دوراً هاماً في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز فرص العمل، لكن يجب أن يتم إدارته بحذر لضمان الاستدامة المالية.

## 2. الدراسات السابقة:

1- الطيب (2023): أثر السياسة الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية خلال الفترة من 2000-2022م). يهدف هذا البحث عن التعرف على طبيعة السياسة الضريبية المتبعة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2000-2022م)، لذلك تكمن مشكلة البحث في دراسة أثر السياسة الضريبية التي تم تطبيقها في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، ووضع سياسة اقتصادية مناسبة تتناسب مع وضعية المملكة، لذلك استندت فرضية الدراسة على علاقة طردية بين الإيرادات والناتج المحلي الإجمالي، وعلاقة طردية بين الضرائب والناتج المحلي الإجمالي. اتبعت الدراسة منهجية التحليل الوصفي للإطار النظري، بينما استخدمت منهجية الاقتصاد القياسي للإطار التطبيقي حيث تم بناء النموذج قياسي يمثل الناتج المحلي الإجمالي المتغير التابع بينما تمثل الإيرادات والضرائب المتغير المستقل، لذلك فإن من أبرز النتائج التي استنتجتها الدراسة هي وجود رابط ذات دلالة إحصائية بين الناتج المحلي الإجمالي والضرائب، وأن الضرائب تؤثر إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإيرادات على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية وأن الإيرادات تؤثر إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي.

2- المحميد (2023): أثر الضرائب على الإيرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية، دراسة قياسية: تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الضرائب الحالية على الإيرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات للفترة (2016Q1:2022Q1). وأظهرت نتائج التحليل القياسي إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنواع الضرائب المختلفة محل الدراسة والإيرادات غير النفطية بتباين مقداره 41.3965 لقيمة اختبار إحصائية F، وهو ما يعني أن جميع أنواع الضرائب المستخدمة في هذه الدراسة ذات تأثير قوي وتستطيع تفسير متغير الإيرادات غير النفطية. ويتمثل تأثير الضرائب في التالي: إذا تغيرت الضرائب على الدخل والأرباح والمكاسب الرأسمالية والضرائب على التجارة والمعاملات والضرائب على السلع والخدمات بنسبة 1% فإن الإيرادات غير النفطية سوف تتغير إيجابيا في المتوسط بنسبة 0.369%، 0.413%، 0.373% على التوالي. كما أكدت الدراسة على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الإيرادات غير النفطية وجميع الضرائب الأخرى.

3- (عيد وعيد، 2020): أثر الضرائب على قطاع الاتصالات اللاسلكية في الأردن خلال الفترة (2011 - 2015): هدف هذا البحث إلى مناقشة تمهيدية عامة للآثار الناجمة عن فرض ضرائب على خدمات الاتصالات، علاوة على ما يفرض من ضرائب عامة، كضريبة القيمة المضافة على السلع والخدمات أو كلها، وقد تتبع هذا البحث المنهج الوصفي والذي يعمل على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة ويخضعها بعد ذلك للتحقيق والتحليل وصولا إلى النتائج. ولهذا فقد قام الباحثان بدراسة الأدبيات الخاصة بالدراسة ومجموعة من المصادر المنشورة وغير المنشورة والمتمثلة بأوراق عمل المؤتمرات وورش العمل والندوات والمقالات، إضافة إلى الدراسات والأبحاث السابقة، وكذلك الاطلاع على بعض المعلومات عبر الإنترنت والمكتبات العامة. كذلك عمل الباحثان على دراسة الإحصائيات والنشرات الصادرة من الوزارات ومراكز البحوث العامة.

وتنص فرضية الدراسة على وجود علاقة عكسية ما بين فرض الضرائب على قطاع الاتصالات وبين مساهمة القطاع في الناتج القومي الإجمالي. وخلص البحث إلى عدة نتائج، ويمكن إجمالها في خمس نقاط كالتالي: (1) انخفاض الأرباح السنوية بمقدار 5، 7 في النصف الأول من عام: 2015م مقارنة مع عام 2014م، وانخفاض الإنفاق من قبل المستهلكين بما مقداره 18% عام 2012م مقارنة مع ما كان عليه في عام 2011م. (2) انخفاض أعداد العاملين في القطاع بمقدار 441 موظف ما بين الأعوام 2011 و2015م وانخفاض مشاركة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي من 8، 96% عام 2010م إلى 5، 67% عام 2014م. وأثبت البحث صحة فرضية الدراسة في صيغتها والتي تنص على وجود علاقة عكسية ما بين فرض الضرائب على قطاع الاتصالات، وبين مساهمة القطاع في الناتج القومي الإجمالي.

4- (السباع، 2023): أثر اقتصاد الظل على الإيرادات الضريبية في فلسطين ما بين الأعوام 2000-2020: هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى تنامي ظاهرة اقتصاد الظل، وتقدير حجمه ما بين سنة (2000-2021)، وأثره على الإيرادات الضريبية في فلسطين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع البيانات الاقتصادية والأبحاث والدراسات السابقة والاعتماد عليها في صياغة الإطار النظري للبحث، أمّا فيما يخص الجانب التحليلي للبحث فقد اختارت الباحثة المنهج الكمي لتحليل البيانات السنوية للمتغيرات وذلك باستخدام نموذج المؤشرات المتعددة والأسباب المتعددة (MIMIC Model (Multiple Indicators and Multiple Causes)، وتم تقدير حجم اقتصاد الظل بواسطة حساب نصيب الفرد من الناتج المحلي والعجز في الموازنة، الإنفاق العام، الإعانات الحكومية و معدل البطالة،

وتوصلت الدراسة إلى أنّ حجم اقتصاد الظل في فلسطين ما بين الأعوام (2000-2021) كان (44.45%) من الناتج المحلي الإجمالي، وأنّ هناك أثر سلبي لنشاطات اقتصاد الظل على الإيرادات الضريبية التي تحصلها الدولة، وقد أوصت الدراسة بتنظيم أنشطة اقتصاد الظل الشرعية وإدخالها إلى الاقتصاد الرسمي وذلك عن طريق توفير إطار قانوني لها يجعلها تساهم بشكل إيجابي في الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي، وزيادة المشاريع الاستثمارية في فلسطين والتي تؤدي إلى زيادة فرص العمل وتخفيض البطالة مما يؤثر بشكل إيجابي على خفض حجم اقتصاد الظل في فلسطين، وخفض معدلات الضرائب على السلع الاستهلاكية والأساسية وذلك من أجل خفض أسعارها، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد على تلبية حاجاتهم الأساسية، وانخفاض توجههم إلى أنشطة اقتصاد الظل.

5- (مطر، 2021): أثر اقتصاد الظل على كل من التضخم وإيرادات الضرائب في مصر خلال الفترة من 1996 – 2017: يمثل اقتصاد الظل نسبة لا يستهان بها في معظم الاقتصادات في الوقت الحالي ومنها مصر، وهذا ينعكس سلبيًا على الاقتصاد القومي، حيث يؤدي اقتصاد الظل إلى تآكل القاعدة الضريبية ومن ثم انخفاض الإيرادات الضريبية، نظرًا لأنه لا يمكن فرض ضريبة عليه، مما يضطر الحكومات إلى اللجوء إلى طرق أخرى لتمويل نفقاتها. وتبعًا لذلك، يوفر زيادة حجم اقتصاد الظل الدافع لتحويل مصادر الإيرادات من الضرائب إلى التمويل من خلال ضريبة التضخم، تمشيًا مع الدافع لتمويل النفقات العامة. وتهدف هذه الدراسة، إلى تحديد أثر اقتصاد الظل كمتغير مستقل من ناحية على كلا من التضخم والإيرادات الضريبية كمتغيرات تابعة من ناحية أخرى في مصر خلال الفترة 1996-2017 وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS). وقد توصلت الدراسة وفقًا لنتائج النموذج القياسي إلى: وجود أثر معنوي إيجابي لاقتصاد الظل على التضخم في مصر، بينما كان الأثر معنوي سلبي لاقتصاد الظل على الإيرادات الضريبية.

### 3. الإطار النظري:

#### 1.3. الضرائب:

تمثل الضريبة مبلغًا نقديًا يفرضه النظام الحكومي على الأفراد والشركات، بهدف تمويل النفقات اللازمة لتقديم الخدمات الاجتماعية، وصرف رواتب الموظفين في القطاع الحكومي، وتعزيز وتطوير البنية التحتية، ودعم السلع الأساسية. وتُعدّ الضرائب، بكل أنواعها، من أبرز مصادر الإيرادات للحكومة.

#### أهمية الضرائب:

1. **تغطية نفقات الحكومة:** الضرائب تشكل وسيلة أساسية لتمويل مختلف نفقات الحكومة. توفير الخدمات العامة، مثل التعليم، والصحة، والبنية التحتية، يعتمد إلى حد كبير على الإيرادات الضريبية كمصدر رئيسي للتمويل.
2. **التأثير على الطلب والعرض في الاقتصاد:** يمكن للضرائب أن تؤثر على نسبة الطلب والعرض في الاقتصاد، خاصة في فترات التضخم. فرض ضرائب أو تخفيضها يمكن أن يلعب دورًا في تحفيز أو تقليل النشاط الاقتصادي.
3. **حماية المجتمع والبيئة:** تُستخدم الضرائب أحيانًا كوسيلة لحماية المجتمع والبيئة. على سبيل المثال، فإن فرض ضرائب عالية على المنتجات الضارة، مثل السجائر، يمكن أن يشجع على تقليل استهلاكها وبالتالي تحسين الصحة العامة.

#### أنواع الضرائب:

تنقسم الضرائب إلى نوعين رئيسيين: الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة

### الضرائب المباشرة:

تشمل الضرائب المباشرة الرسوم التي يتم فرضها مباشرة على الدخل أو الأموال، حيث يدفع المكلف بالضريبة هذه الرسوم مباشرة للسلطة الضريبية. تُفرض الضرائب المباشرة على دخل الأفراد والأرباح التجارية والصناعية للشركات، وكذلك على الأصول العقارية والممتلكات. في هذا النوع من الضرائب، يتحمل المكلف بالضريبة العبء الكامل، ويعتمد هذا النوع على مبدأ القدرة على الدفع، حيث يتم فرض نسبة أعلى على أولئك الذين يمتلكون موارد أكبر، سواء كان ذلك عبر رواتب أعلى أو أرباح أكبر.

تقسيم الضرائب المباشرة إلى فئتين رئيسيتين:

#### 1. الضرائب المباشرة على الدخل:

• تُفرض هذه الضرائب مباشرة على الدخل الذي يحققه الأفراد والمؤسسات. على سبيل المثال، يُخصم مبلغ من الراتب الصافي للفرد كضريبة دخل، وكذلك يتم فرض ضرائب على أرباح الشركات والأعمال التجارية. يكون معدل الضريبة على الدخل على أساس النطاق الدخل، حيث يزيد مع زيادة الدخل.

#### 2. الضرائب المباشرة على رأس المال/الثروة:

• هذه الضرائب تُفرض مباشرة على الثروة أو رأس المال للأفراد والشركات. مثال على ذلك هو ضريبة الأملاك العقارية، حيث يتم فرض ضريبة على قيمة العقارات التي يمتلكها الفرد أو الشركة. تهدف هذه الضرائب إلى تحفيز التوزيع العادل للثروة وتحقيق التوازن في المجتمع.

الضرائب غير المباشرة تمثل فئة من الضرائب التي لا يتم دفعها مباشرة من قِبَل الأفراد والشركات إلى الحكومة. تُفرض هذه الضرائب من قِبَل الدولة على عمليات الاستهلاك والإنفاق، وذلك عبر فرضها على إنتاج السلع والخدمات وعمليات بيعها. يتم تحميل هذه الضرائب على المستهلكين عند شراء السلع والخدمات، ولا تعتمد على مبدأ القدرة على الدفع. من أمثلة الضرائب غير المباشرة:

#### 1. ضريبة المبيعات:

• يتحمل المستهلك دفع هذه الضريبة أثناء شراء السلع، وتُفرض بنسب متفاوتة على أنواع مختلفة من السلع. تختلف نسبة الضريبة على الملابس عن تلك المفروضة على السيارات، ولا يتم دفع هذه الضريبة على السلع الوسيطة في الإنتاج كالإطارات.

#### 2. ضريبة القيمة المضافة: (VAT)

• تختلف هذه الضريبة عن ضريبة المبيعات بحيث تُفرض في جميع مراحل الإنتاج. على سبيل المثال، يتم فرض الضريبة عند بيع الإطارات لمصنع السيارات وأيضًا عند بيع السيارة للمستهلك النهائي.

#### 3. الرسوم الجمركية:

• تُفرض هذه الرسوم على السلع المستوردة أثناء عبورها الحدود. على الرغم من تحقيق هذه الرسوم لمصلحة المنتجين المحليين، إلا أنها تؤثر بشكل مباشر على القدرة الشرائية للمستهلكين، مما ينعكس سلبًا على مستوى المعيشة ورفاهية المجتمع.



### 2.3. تأثير السياسات الضريبية على النشاط الاقتصادي:

#### السياسات الاقتصادية التوسعية:

تستخدم الحكومة سياسات اقتصادية توسعية بهدف تحفيز النشاط الاقتصادي، وذلك من خلال خفض معدلات الضرائب المباشرة وغير المباشرة. ينعكس هذا التوجه إيجابياً على معدلات الاستهلاك والاستثمار، وذلك للأسباب التالية:

#### 1. زيادة معدلات الاستهلاك:

- يسهم خفض الضرائب المباشرة، مثل ضريبة الدخل، في زيادة الدخل المتاح للأفراد، مما يرفع مستوى الاستهلاك عبر زيادة القدرة الشرائية.
- تقليل الضرائب غير المباشرة يؤدي إلى انخفاض أسعار السلع والخدمات، مما يعزز إمكانية الوصول إليها ويعزز الطلب عليها.

#### 2. تعزيز معدلات الإنتاج والاستثمار:

- يشجع خفض نسبة الضرائب على الأرباح النهائية للشركات على زيادة الإنتاج والاستثمار.
- تقليل الضرائب غير المباشرة، كضريبة القيمة المضافة، يقلل من تكلفة المواد الأولية ويساهم في تقليل أسعار السلع النهائية.

#### السياسات الاقتصادية الانكماشية:

في حال اتباع الحكومة سياسات اقتصادية تقوم على الانكماش، تتضمن رفع الضرائب على الأفراد والشركات، فتظهر آثار سلبية على النشاط الاقتصادي أهمها تقليل معدلات الاستهلاك:

- تحد الضرائب المباشرة على دخل الأفراد من قدرتهم على الاستهلاك.
  - يؤدي رفع الضرائب غير المباشرة على السلع إلى ارتفاع أسعارها، مما يقلل من الطلب والاستهلاك.
- بإجمال، تلعب السياسات الضريبية دوراً حيوياً في توجيه النشاط الاقتصادي، حيث تؤثر على قرارات الاستهلاك والاستثمار للأفراد والشركات<sup>1</sup>.

### 3.3. الضرائب في المملكة العربية السعودية:

اعتمدت الدول الإسلامية بما في ذلك المملكة العربية السعودية، نظام التكافل الاجتماعي عبر فرض الزكاة على المسلمين، وهي إحدى أركان الإسلام. حيث أن الزكاة تعزز التوزيع العادل للدخل عبر فرضها على أصحاب الثروات لمساعدة الفقراء والمحتاجين ودعمهم. وفيما يتعلق بدور الزكاة كأداة مالية، تظل نسبة الزكاة ثابتة دون تغيير بسبب الاحتياجات المالية. تجدر الإشارة إلى أن الزكاة لا تذهب إلى خزينة الدولة، وبدلاً من ذلك، يتم توجيهها مباشرة إلى الفقراء والمحتاجين. ولكن نظراً للقيود المالية في الماضي، فقد تم فرض الضرائب على جانب الزكاة لتمويل الإنفاق العام ومشاريع الدولة. وفقاً لصندوق النقد الدولي، كان تطور أنظمة الضرائب يتأثر أساساً بدور صادرات النفط وإيراداتها في تمويل الميزانية الحكومية.

<sup>1</sup> البنك المركزي المصري معهد المصرفي المالي [www.ebi.gov.eg](http://www.ebi.gov.eg). تمت الزيارة بتاريخ ١٤٤٥/٠٥/١٨ هـ



تعود بداية فرض الضرائب في المملكة العربية السعودية إلى عام 1950، حيث تم فرض ضريبة على الدخل الشخصي والأرباح الرأسمالية وضريبة الشركات على المواطنين وغير المواطنين. ولكن في وقت قصير بعد ذلك، تم تعديل قانون الضرائب لاستثناء المواطنين الذين كانوا ملزمين بدفع الزكاة فقط.

في عام 1975، ومع ارتفاع إيرادات النفط وتحسن دخل البلاد، تم تعليق الضرائب المفروضة على الأجانب مؤقتاً نظراً للاحتياج إلى استقطاب وتوظيف المهاجرين لدعم البنية التحتية وتطوير الاقتصاد المحلي.

وأشار تقرير صندوق النقد الدولي إلى أن النظام الضريبي السعودي يتميز بعدم وجود ضريبة على السلع والخدمات والدخل الشخصي للمواطنين وغير المواطنين. كما أن ضريبة الشركات محدودة للغاية بالنسبة للأجانب الذين يشاركون في أنشطة تجارية أو مهنية.

في الوقت الحاضر، تظل الضرائب في المملكة العربية السعودية محدودة، مما يعني أن مساهمتها في إجمالي الإيرادات الحكومية ضئيلة للغاية. ووفقاً لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك، ينص قرار وزير المالية الصادر في عام 2004 على أن قانون ضريبة الدخل يتطلب من المستثمرين السعوديين دفع الزكاة، بينما يخضع المستثمرون الأجانب لضريبة الدخل. وتطبق نفس القاعدة على الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية، حتى إذا كانت هذه الشركات مشتركة بين سعوديين وغير سعوديين. في هذه الحالة، يتحمل المستثمرون السعوديون فقط دفع الزكاة، في حين يخضع المستثمرون الأجانب لضريبة الدخل وفقاً لدخلهم (هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، المادة 7، 2004).

كما تم إدخال ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5% في عام 2018 على معظم السلع والخدمات في المملكة. ولكن في منتصف عام 2020، ونتيجة لتأثر الإيرادات الحكومية بسبب تداعيات جائحة كورونا، رفعت الحكومة معدل ضريبة القيمة المضافة من 5% إلى 15%، والتي كان لها تأثير كبير على الناتج المحلي الإجمالي. ونتيجة لذلك، يتعين على المواطنين السعوديين حالياً دفع ضريبة السلع والخدمات كأفراد ومستثمرين، بالإضافة إلى دفع ضريبة الزكاة كمستثمر.

#### 4.3. أثر ضريبة القيمة المضافة على الاقتصاد الكلي:

تلعب الضرائب، بشكل عام، دوراً أساسياً في جميع الاقتصادات، حيث تؤثر على متغيرات الاقتصاد الكلي مثل الإنتاج والاستهلاك والادخار والأسعار، مما يساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي. تتميز ضريبة الاستهلاك، المعروفة أيضاً باسم ضريبة السلع والخدمات، بعدة مزايا تجعلها أكثر ملاءمة من بين الضرائب الأخرى.

من حيث الإنتاج، يمكن لتوفر عوائد غير نفطية أن يساهم في تحسين استخدام الموارد الطبيعية بطرق مستدامة، خاصة في الدول النفطية. يعني وجود مصادر إيرادات إضافية تقليل الاعتماد المفرط على الموارد الطبيعية، مما يساهم في تحقيق استخدام أمثل لها ويعود بالفائدة على الأجيال القادمة.

ورغم أن العديد من الضرائب يمكن أن تحقق هذا الهدف، إلا أن ضريبة الاستهلاك تظهر بأنها أقل تشويهاً للأنشطة الاقتصادية مقارنة بالضرائب المباشرة. على سبيل المثال، يكون تأثير ضريبة الاستهلاك على الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات أقل بكثير مقارنة بغيرها من الضرائب.

من جهة أخرى، يظهر تأثير ضريبة الاستهلاك على الاستهلاك والادخار، حيث يتسم بعض الدول الغنية بالنفط، كالمملكة العربية السعودية، بارتفاع متوسط دخل الفرد، مما يؤدي إلى زيادة في استهلاك السلع الفاخرة.

وبالتالي، يمكن لضريبة الاستهلاك أن تلهم تغييرات في عادات الإنفاق وتشجع على اعتماد نمط استهلاك أكثر استدامة. تشير هذه الضريبة أيضاً إلى أهمية تحفيز المستهلكين على الادخار وتقليل الهدر المالي، مما يعزز القدرة على الاستثمار في المستقبل ويساهم في تحسين مستويات الدخل، ويعوض عن آثار الضريبة على المدى الطويل. لكن لا بد من وجود سلبيات لهذه الضريبة، فمنها التأثير على التكلفة الإجمالية غالباً ما ينتقد الأفراد والشركات الزيادة في التكاليف النهائية للسلع والخدمات بسبب فرض ضريبة القيمة المضافة. يُمكن أن يؤدي هذا إلى ارتفاع أسعار المنتجات والخدمات وتأثير القدرة الشرائية للمستهلكين. التأثير على الطبقات الاجتماعية، قد يؤثر ارتفاع الأسعار بسبب ضريبة القيمة المضافة بشكل أكبر على الطبقات ذات الدخل المنخفض، حيث يمكن أن يكون لديهم نسبة أكبر من دخلهم مخصصة للنفقات الأساسية.

بالنسبة للمستوى العام للأسعار والاستقرار الاقتصادي، تستهدف السياسة المالية من خلال الضرائب تحقيق الاستقرار الاقتصادي ومعالجة حالات الركود أو التضخم. عندما يكون التحدي التضخمي مائلاً، تعمل الضرائب على استنزاف القوة الشرائية المفرطة عبر تقليل الطلب الكلي. يمكن تحقيق ذلك من خلال زيادة الضرائب الحالية أو فرض ضرائب جديدة. في حالة حدوث الركود الاقتصادي، يتم تخفيض الضرائب بشكل عام بهدف زيادة القوة الشرائية وتعزيز الطلب الكلي. يتم ذلك من خلال تقليل العبء الضريبي عن المواطنين والشركات، مما يشجع على إنفاق إضافي ويحفز النشاط الاقتصادي. من جهة أخرى، تساهم الضرائب في تحسين جودة الخدمات العامة التي يقدمها القطاع الحكومي للمواطنين والقطاع الخاص. يتم ذلك من خلال استخدام العائدات الضريبية لتمويل الإنفاق الحكومي، الذي يشمل تحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية، مما يعزز رفاهية المجتمع.

وفي نفس الوقت، يمكن أن تلعب الضرائب دوراً هاماً في معالجة التحديات التي تطرأ نتيجة انخفاض أسعار النفط العالمية، حيث يمكن استخدامها لتعويض الخسائر المالية وضمان استمرار تقديم الخدمات الحكومية بشكل فعال.<sup>2</sup>

#### 4. المنهجية البحثية:

في هذا الفصل تم صياغة نموذج انحدار خطي متعدد ليعبر عن المتغيرات المؤثرة في الناتج المحلي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية (2018Q1-2022Q4) على النحو التالي:

$$\log Y_t = \beta_0 + \beta_1 \log T_t + \beta_2 J_t + \beta_3 \log G_t + \beta_4 F_t + \varepsilon_t$$

حيث أن النموذج القياسي للدراسة يتكون من عدة متغيرات ويمكن تعريف هذه المتغيرات على النحو التالي:

#### 1.4 المتغير التابع: الناتج المحلي الإجمالي (Y)

الناتج المحلي الإجمالي هو إجمالي القيمة الاقتصادية لجميع السلع والخدمات التي تنتجها الاقتصاد في بلد معين خلال فترة زمنية معينة. يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي من خلال جمع الإنتاج في جميع القطاعات الاقتصادية، مع استبعاد القيمة الإنتاجية للسلع والخدمات التي تم استخدامها في الإنتاج نفسه. يعكس الناتج المحلي الإجمالي حجم النشاط الاقتصادي والإنفاق الإجمالي في البلد.

المحميد، محمد. أثر الضرائب على الإيرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية. ص 269-270<sup>2</sup>

## 2.4. المتغيرات المستقلة:

### 1- الضرائب (T)

الضرائب هي تحصيل مالي يفرضه الحكومة على الأفراد والشركات بناءً على الدخل أو الاستهلاك أو قيمة السلع والخدمات. تُستخدم الضرائب كوسيلة لتمويل الإنفاق الحكومي وتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية. يتم تحصيل الضرائب بشكل دوري وقانوني، وتشمل مجموعة واسعة من الفئات مثل ضرائب الدخل، ضرائب القيمة المضافة، والضرائب الانتقائية.

### 2- معدل البطالة (J)

البطالة هي حالة عدم وجود فرص عمل للأفراد القادرين على العمل والراغبين في العمل. تعتبر معدلات البطالة مؤشراً على صحة سوق العمل، حيث يتأثر الاقتصاد بشكل كبير عندما ترتفع نسبة البطالة، مما يؤدي إلى تقليل الإنتاج وزيادة الأعباء الاجتماعية.

### 3- الإنفاق الحكومي (G)

الإنفاق الحكومي يمثل المبلغ الذي تنفقه الحكومة لتمويل الخدمات والمشروعات العامة. يشمل ذلك الإنفاق على التعليم، والصحة، والبنية التحتية، والدفاع، وغيرها من الأنشطة الحكومية. يلعب الإنفاق الحكومي دوراً هاماً في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز فرص العمل، لكن يجب أن يتم إدارته بحذر لضمان الاستدامة المالية.

### 4- التضخم (F)

التضخم يشير إلى ارتفاع مستوى أسعار السلع والخدمات بشكل عام على مدى فترة زمنية. يؤدي التضخم إلى فقدان قوة الشراء للعملة، حيث يحتاج الأفراد إلى دفع مبالغ أكبر لشراء السلع والخدمات نفسها. يعتبر التضخم من التحديات الاقتصادية، وتسعى الحكومات إلى تحقيق توازن في معدلاته لضمان استقرار الاقتصاد.

وفيما يتعلق بإشارات معاملات الانحدار، هذا تذكير بفرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة طردية بين الإيرادات الضريبية والنتائج المحلي الإجمالي.

2- توجد علاقة عكسية بين البطالة والنتائج المحلي الإجمالي.

3- توجد علاقة طردية بين الإنفاق الحكومي والنتائج المحلي الإجمالي.

4- توجد علاقة عكسية بين التضخم والنتائج المحلي الإجمالي.

## 3.4. مصادر بيانات النموذج:

اعتمدت هذه الدراسة على بيانات السلاسل الزمنية للاقتصاد السعودي، والتي تمثلت البيانات الرسمية الصادرة في وزارة المالية، البنك المركزي السعودي، هيئة الإحصاء وذلك للفترة الزمنية الممتدة من 2018Q1-2022Q4 وهي مأخوذة بالريال السعودي. أما بالنسبة لمتغير التضخم وبتغير البطالة فقد تم أخذه كنسب مئوية.

## 4.4. معالجة بيانات النموذج القياسي:

تم الحصول على بيانات السنوية لمتغيرات النموذج القياسي، ولذلك للفترة الزمنية من 2018Q1-2022Q4 وقد قمت بتطبيق اللوغاريتم الطبيعي للبيانات التي كانت بمئات الملايين من الريالات، بينما كانت بيانات كل من معدلات البطالة والتضخم على

شكل نسب. تم قياس الضرائب والنواتج المحلي والإنفاق الحكومي بملايين الريالات وتحويلها إلى دالة لوغاريتم. وقياس التضخم والبطالة بالنسب المئوية.

#### 5.4. المنهج القياسي والأساليب الإحصائية المستخدمة:

اتبعت في هذا البحث المنهج الإحصائي الوصفي لوصف متغيرات الدراسة والمنهج الاقتصادي القياسي لتقدير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، معبرا عنها بالصيغة اللوغاريتمية لبعض المتغيرات بهدف الحصول على معاملات خط انحدار المتغيرات المستقلة، حيث تم الاستعانة بمجموعة من الطرق والأساليب الإحصائية والقياسية كما يلي:

#### طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS):

من أبرز الأساليب المستخدمة في دراسة العلاقة بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة ومتغير تابع. تعتبر هذه الطريقة فعالة في تقليل إجمالي مربعات انحراف القيم المتوقعة للمتغير التابع عن القيم الملاحظة.

من بين خصائص هذه الطريقة، تُشدد على دقة تقدير المعلمات عندما تتحقق افتراضاتها. يُعتبر التفتيش فيما إذا كانت الأخطاء العشوائية الباقية تتبع توزيعًا طبيعيًا، وأن متوسط الأخطاء العشوائية يُقارن مع الصفر، وأن تباين حدود الخطأ متجانس، وعدم وجود تداخل خطي متعدد بين المتغيرات المستقلة أمورًا هامة لتحديد جودة النموذج المقدر.

#### الصيغة اللوغاريتمية (LOG):

تعتبر الصيغة اللوغاريتمية ذات أهمية كبيرة في تقدير النماذج الاقتصادية القياسية. يعود ذلك إلى قدرتها على منح المرونة الطويلة الأمد للمتغيرات الاقتصادية المستقلة وفهم تأثيرها على المتغير التابع. بالإضافة إلى ذلك، تسهم في تقليل تشتت البيانات، مما يعزز دقة النماذج. لهذا السبب، تم استخدام اللوغاريتم الطبيعي لبعض المتغيرات في النموذج، حيث تمثل الأرقام المطلوبة. أما بالنسبة للمتغيرات التي تمثل نسبًا، فقد تم الاحتفاظ بقيمها كما هي.

#### اختبار السكون (الاستقرار):

يعتبر شرط السكون شرطًا للوصول إلى نتائج سليمة ومنطقي وتعتبر السلسلة الزمنية ساكنة إذا فيها الشروط الآتية:

1- ثبات المتوسط الحسابي للقيم عبر الزمن.

2- ثبات التباين عبر الزمن.

3- التغاير بين أي قيمتين لنفس المتغير معتمد على الفجوة الزمنية بين القيمتين.

وهناك العديد من الاختبارات والطرق الإحصائية المستخدمة في الكشف عن سكون السلاسل الزمنية، وسوف يكون الاختبار المعتمد للبحث هو فيليبس برون (PP – Perron Philips) ويعتبر هذا الاختبار الأكثر استخدامًا في مجال الدراسات الاقتصادية والقياسية للكشف عن سكون السلاسل الزمنية.

#### اختبار التكامل المشترك:

يُعرف بأنه يتمثل في التفاعل بين سلسلتين زمنيتين أو أكثر، حيث يتسبب التذبذب في إحدى السلاسل في إلغاء التذبذب في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمهما ثابتة عبر الزمن. يُشترط لحدوث التكامل المشترك بين السلاسل الزمنية أن تكون هذه السلاسل متكاملة من الدرجة نفسها على كل وحدة زمنية، وهذا يعني أن تكون هذه السلاسل ساكنة من نفس الدرجة.

يُستخدم اختبار جوهانسون للكشف عن التكامل المشترك، حيث يُعتبر الأكثر شمولاً في هذا المجال. يتم استخدامه في حالة النماذج المتعددة، من خلال حساب قيمة الإحصاء العظمى (Maximum) والإحصاء الأثر (Trace). يتميز هذا الاختبار بأن كل من الإحصائيين يؤديان إلى نفس النتائج، مما يجعلهما قيمة وفعالة في تقدير حالة التكامل المشترك.

#### المقاييس الإحصائية الوصفية:

تم الاستعانة بالمقاييس الإحصائية الوصفية بعرض وصف بيانات متغيرات النموذج القياسي، وذلك من خلال الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأقل قيمة وأكبر قيمة لكل متغير من متغيرات النموذج على وحدة، مع الاستعانة بالرسومات البيانية لتوضيح التسلسل الزمني لمتغيرات النموذج.

#### الإحصاءات الوصفية لبيانات السلسلة:

	Y	T	J	GDP	F
Mean	12.37468	10.96966	11.90500	12.49234	1.853500
Median	12.40056	10.96896	12.00000	12.44716	2.200000
Maximum	12.82224	11.51018	15.40000	12.81414	6.000000
Minimum	11.80518	9.871016	8.000000	12.20903	-3.200000
Std. Dev.	0.226948	0.419034	1.703703	0.188310	2.648929
Skewness	-0.486940	-0.793493	-0.123349	0.341651	-0.164388
Kurtosis	3.682162	3.474813	3.405330	1.900138	2.491498
Jarque-Bera	1.178155	2.286643	0.187627	1.397165	0.305557
Probability	0.554839	0.318758	0.910453	0.497290	0.858320
Sum	247.4935	219.3932	238.1000	249.8469	37.07000
Sum Sq. Dev.	0.978604	3.336195	55.14950	0.673753	133.3197
Observations	20	20	20	20	20

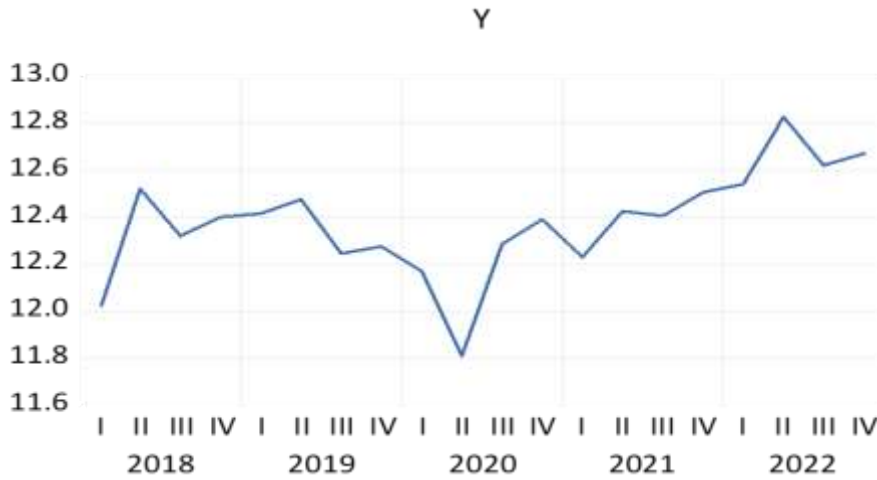
جدول رقم (1) الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات النموذج القياسي للعوامل المؤثرة على الناتج المحلي الإجمالي في

المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2019Q1-2022Q4

الجدول (1) يوضح الإحصاءات الوصفية لبيانات سلسلة العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2018Q-2022Q4 ومنه نجد:

#### 1- التحليل الوصفي لمتغير الناتج المحلي الإجمالي (Y):

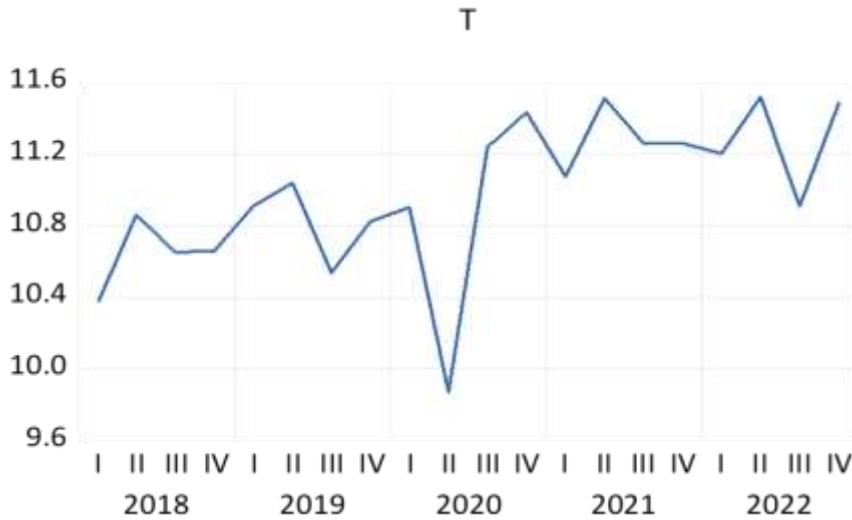
من الجدول الإحصائي (1) نجد أن المتوسط الحسابي للناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية 2018Q1-2022Q4 بلغ 12.374 بانحراف معياري 0.226، في حين أقل قيمة بلغ الناتج المحلي لها في عام 2020Q2 (133944) مليون ريال بينما أعلى قيمة بلغها عام 2022Q2 (370365) مليون ريال، ومن خلال الرسم البياني (1) يوضح التسلسل الزمني لتغير الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2018Q1-2018Q4



شكل (1) التسلسل الزمني لمتغير الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية.

التحليل الوصفي لمتغير الضرائب في المملكة العربية السعودية (T):

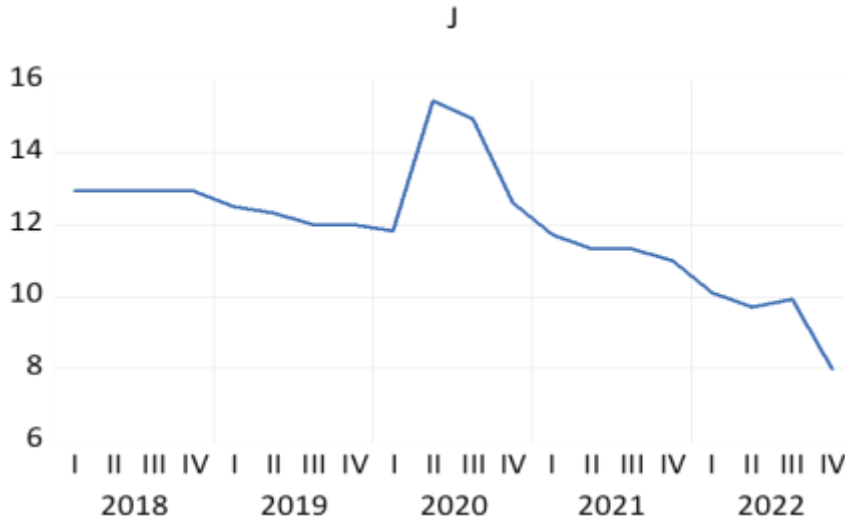
من الجدول الإحصائي (1) نجد أن متوسط الضرائب في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية 2018Q1-2022Q4 بلغ 10.969 بانحراف معياري 0.419، وبلغت أقل قيمة للضرائب في عام 2020Q2 (19361) مليون ريال، وكانت أعلى قيمة للضرائب في عام 2022Q2 (54227) مليون ريال، ومن الرسم البياني (2) يوضح التسلسل الزمني لمتغير الضرائب في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2018Q1-2022Q4



شكل (2) التسلسل الزمني لمتغير الضرائب في المملكة العربية السعودية.

التحليل الوصفي لمتغير معدل البطالة في المملكة العربية السعودية (J):

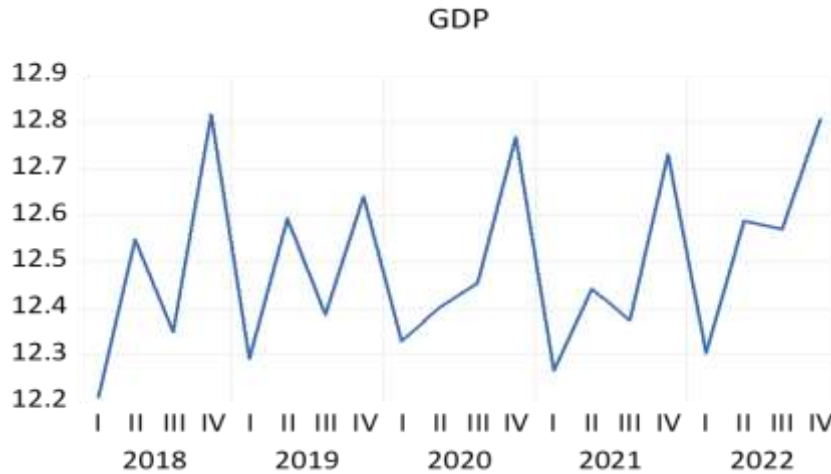
من الجدول الإحصائي (1) نجد أن المتوسط الحسابي لمعدل البطالة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية 2018Q1-2022Q4 بلغ 11.905 بانحراف معياري 1.703، في حين بلغت أقل قيمة لمعدل البطالة عام 2022Q4 8% وأعلى قيمة لمعدل البطالة عام 2020Q2 15.4% ومن الرسم البياني (3) يوضح التسلسل الزمني لمتغير البطالة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية 2018Q1-2022Q4



شكل (3) التسلسل الزمني لمتغير معدل البطالة في المملكة العربية السعودية

التحليل الوصفي لمتغير الإنفاق الحكومي في المملكة العربية السعودية (GDP):

من الجدول الإحصائي (1) نجد أن المتوسط الحسابي للإنفاق الحكومي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية 2018Q1-2022Q4 بلغ 12.942 بانحراف معياري 0.188 في حين بلغت أقل قيمة للإنفاق الحكومي عام 2018Q1 (200592) مليون ريال بينما أعلى قيمة بلغت في عام 2022Q4 (363658) مليون ريال، ومن الرسم البياني (4) يوضح التسلسل الزمني لمتغير الإنفاق الحكومي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية 2018Q1-2022Q4

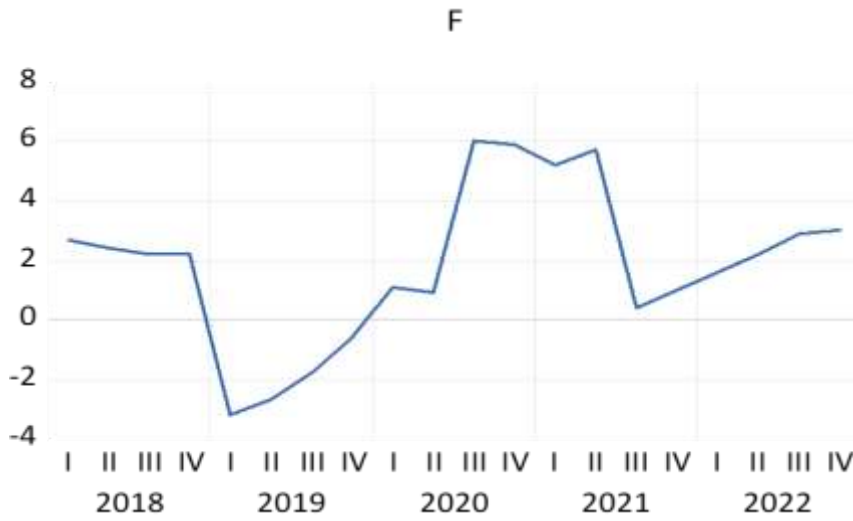


شكل (4) التسلسل الزمني لمتغير الإنفاق الحكومي في المملكة العربية السعودية

التحليل الوصفي لمتغير معدل التضخم في المملكة العربية السعودية (F):

من الجدول الإحصائي (1) نجد أن المتوسط الحسابي لمتغير معدل التضخم في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية 2018Q1-2022Q4 بلغ 1.853 بانحراف معياري 2.648 في حين بلغت أقل قيمة لمعدل التضخم في عام 2019Q -3.2% بينما أعلى قيمة بلغت في عام 2020Q3 6% ومن الرسم البياني (5) يوضح التسلسل الزمني لمتغير معدل التضخم في المملكة العربية السعودية في خلال الفترة الزمنية 2018Q1-2022Q4





شكل (5) التسلسل الزمني لمتغير معدل التضخم في المملكة العربية السعودية

#### التحليل والتقدير القياسي لنموذج الدراسة:

اعتمدنا في هذا البحث نتائج الأساليب الإحصائية المستخدمة في تقدير النموذج القياسي للدراسة، وذلك لكل من اختبارات السكون، واختبارات التكامل المشترك للسلاسل الزمنية، بالإضافة لنتائج تقدير النموذج القياسي باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، وأيضاً نتائج اختبارات التحقق من صلاحية وجودة النموذج المقدر.

#### نتائج اختبار سكون السلاسل الزمنية:

تم اختبار جذر الوحدة للتأكد من سكون السلاسل الزمنية، وتحديد التكامل لكل سلسلة زمنية، حيث يوضح الجدول (2) نتائج اختبارات جذر الوحدة لجميع متغيرات الدراسة باستخدام اختبار (Philips Perron):

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(Y(-1))	-1.370499	0.195869	-6.997022	0.0000
D(T(-1))	-1.531471	0.214892	-7.126696	0.0000
D(J(-1))	-0.972876	0.266382	-3.652186	0.0021
D(GDP(-1))	-1.772200	0.152361	-11.63161	0.0000
D(F(-1))	-1.064241	0.249374	-4.267657	0.0006

#### جدول (2) نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة

من الجدول أعلاه والذي يوضح نتائج اختبار جذر الوحدة لكافة المتغيرات باستخدام (Philips Perron) تبين أنها كانت غير ساكنة في صورتها الأصلية عند المستوى الطبيعي، لذلك تطلب الأمر إجراء فروق من الدرجة الأولى لهذه المتغيرات والتي

بينت نتائجها أنها تشير لوجود استقرار وسكون لهذه المتغيرات. بعد فروق المستوى الطبيعي عند مستوى 0.05 وهذا يعني أن السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة بمعنى آخر أن جميع السلاسل الزمنية متكاملة عند المستوى الأول وهذا يعتبر مؤشر جيد لفعالية استخدام اختبار التكامل المشترك بين السلاسل الزمنية.

### نتائج اختبار التكامل المشترك:

بعد التحقق من الشرط الأول، الذي يتعلق بسكون السلاسل الزمنية وتحديد درجة تكامل كل سلسلة زمنية بشكل فردي، وضمان أن جميع السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة، تم إجراء اختبار جوهانسون للتكامل المشترك. يهدف هذا الاختبار إلى التحقق من وجود علاقة طويلة الأجل للتكامل بين المتغيرات المذكورة.

تم إجراء اختبار التكامل المشترك وفق الفرضيات التالية:

الفرضية الصفرية:  $H_0 : r=0$  وهي تفيد أنه لا يوجد تكامل مشترك لمتجهات السلسلة

الفرضية البديلة:  $H_1 : r > 1$  وهي تفيد أنه يوجد تكامل مشترك واحد على الأقل لمتجهات السلسلة.

### Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.919305	83.60614	69.81889	0.0027
At most 1	0.684866	38.29872	47.85613	0.2891
At most 2	0.416917	17.51311	29.79707	0.6021
At most 3	0.264205	7.803432	15.49471	0.4866
At most 4	0.119020	2.280969	3.841465	0.1310

Trace test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

\*\*MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

### جدول (3) نتائج اختبار التكامل المشترك بطريقة جوهانسون لمتغيرات الدراسة

من الجدول أعلاه نجد أن النتائج تشير إلى وجود تكاملي واحد حيث أنه بمقارنة قيمة تراكس بالقيمة الحرجة 0.05 نجد أنهما أكبر من القيمة الحرجة وبالتالي فإننا نرفض فرضية عدم التي تشير إلى عدم وجود تكامل المشترك، ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود التكامل المشترك، ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات في هذه السلسلة.

### تقدير النموذج القياسي:

بعد التحقق من استقرار السلاسل الزمنية ووجود علاقات تكامل مشتركة طويلة الأجل بين متغيرات نموذج الدراسة، تم تقدير النموذج القياسي. ذلك تم من خلال إجراء تقدير أولي للنموذج القياسي بإدخال جميع المتغيرات المستقلة في النموذج، بهدف الحصول على مرونة المتغيرات المستقلة وتأثيرها على المتغير التابع.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	6.427829	2.176544	2.953227	0.0099
T	0.276403	0.097890	2.823605	0.0128
J	-0.049120	0.022062	-2.226475	0.0417
GDP	0.282236	0.159421	1.770387	0.0970
F	-0.014142	0.011948	-1.183625	0.2550
R-squared	0.770577	Mean dependent var		12.37468
Adjusted R-squared	0.709398	S.D. dependent var		0.226948
S.E. of regression	0.122342	Akaike info criterion		-1.151671
Sum squared resid	0.224514	Schwarz criterion		-0.902738
Log likelihood	16.51671	Hannan-Quinn criter.		-1.103077
F-statistic	12.59536	Durbin-Watson stat		1.088314
Prob(F-statistic)	0.000109			

#### جدول (4) تقدير النموذج القياسي لمتغيرات الدراسة

تشير النتائج إلى أن النموذج القياسي أنه يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي حيث بلغت قيمة ديربن واتسون 1.08 وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية وتقع ضمن منطقة الرفض وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة وبالتالي يكون النموذج في صورته النهائية كما يلي:

$$\log Y_t = 6.43 + 0.28 \log T_t - 0.05J_t + 0.28 \log G_t - 0.01F_t$$

#### التحقق من الجودة الإحصائية للنموذج:

من الجدول (4) نجد أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R-squared) بلغت 0.71 وهذه القيمة تشير إلى أن النموذج يفسر ما نسبته 71% من التغير في الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية بناء على بيانات الفترة -2018Q1-2022Q4.

#### اختبار (F):

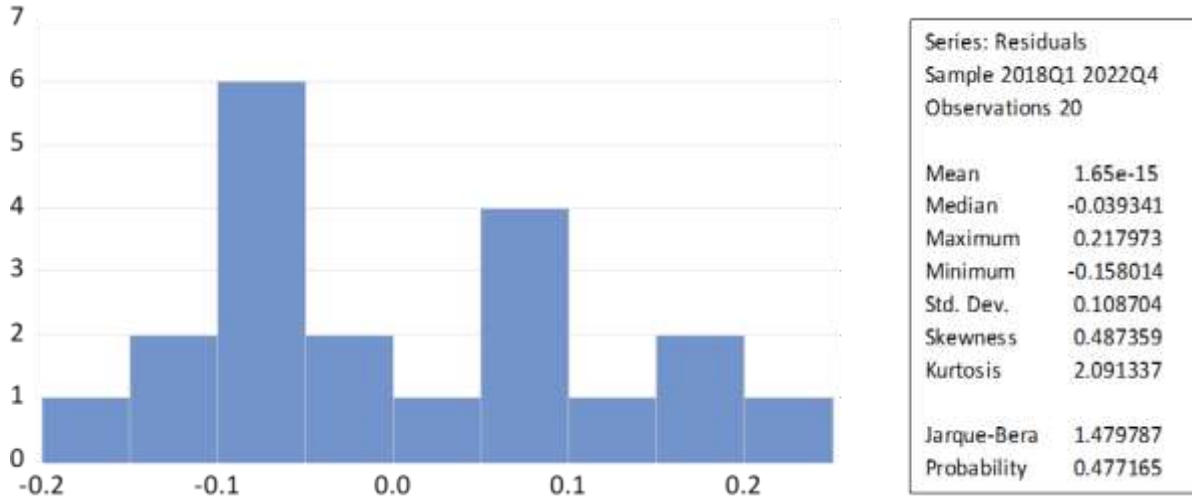
من الجدول (4) نجد أن قيمة F بلغت (12.59) بقيمة احتمالية 0.000109 وهي أقل من 0.05 وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها تأثير ذو دلالة إحصائية على المتغير التابع. أي أن النموذج المقدر جيد ويمكن التنبؤ به.

#### اختبار (T):

من الجدول (4) نجد أن القيم الاحتمالية لجميع المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج دالة احصائيا ما عدا التضخم حيث بقيت المتغيرات كانت أقل من 0.1 وهذه أيضاً نتيجة جيدة جداً.

#### التحقق من شروط طريقة المربعات الصغرى (OLS):

في إطار استخدامي لطريقة المربعات الصغرى العادية لتقدير نموذج الدراسة، يتعين إجراء عدة اختبارات حيوية للتأكد من تحقق شروط هذه الطريقة والتحقق من صلاحية وجودة النموذج المقدر. تتم هذه الاختبارات بهدف التأكد من مدى قابلية الاعتماد على نتائج التقدير. ولضمان تحقق شروط طريقة المربعات الصغرى، تم إجراء الاختبارات الضرورية وفق الخطوات التالية:



شكل (6) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر

#### شرط توزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر:

للتحقق من شرط اتباع بواقي النموذج المقدر للتوزيع الطبيعي تم استخدام Jarque Bera فكانت النتيجة تشير إلى أن قيمة الاختبار تساوي 0.477 وبقية احتمالية 1.479 ويتضح كم ذلك قبول فرض العد الذي ينص على أن بواقي النموذج المقدر تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أن القيمة الاحتمالية كانت أكبر من 0.05.

#### اختبار شرط ثبات حدود الخطأ (تجانس التباين)

تم استخدام اختبار White للتحقق من شرط تجانس حدود الخطأ فكانت النتائج تشير إلى أن قيمة الاختبار  $(R^2 \cdot \text{Obs})$  تبلغ 16.44 باحتمال 0.28 وذلك يدعم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على تجانس حدود تباين حدود الخطأ.

#### اختبار شرط استقلال حدود الخطأ (بمعنى عدم وجود ارتباط ذاتي)

للتحقق من عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي في حدود الخطأ للنموذج المقدر يتم على قيمة (DW) التي توضحها سابقاً.

#### 5. النتائج والفرضيات والتحليل الاقتصادي للنموذج:

1- نصت الفرضية الأولى وجود دلالة إحصائية وعلاقة طردية بين الضرائب والناتج المحلي الإجمالي. ومن خلال نتائج التحليل القياسي فقد بلغ معامل انحدار الضرائب 0.28 وهذا يعني أنه كلما زادت الضرائب بنسبة 1% سوف يؤدي ذلك إلى ارتفاع في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.28% في حال ثبات المتغيرات الأخرى.

2- نصت الفرضية الثانية وجود دلالة إحصائية وعلاقة عكسية بين البطالة والناتج المحلي الإجمالي. ومن خلال نتائج التحليل القياسي فقد بلغ معامل انحدار البطالة -0.049 وهذا يعني أنه كلما ارتفع معدل البطالة بنسبة 1% سوف يؤدي إلى انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.049% في حال ثبات المتغيرات الأخرى.

3- نصت الفرضية الثالثة وجود دلالة إحصائية وعلاقة طردية بين الإنفاق الحكومي والنتائج المحلي الإجمالي. ومن خلال نتائج التحليل القياسي فقد بلغ معامل انحدار الإنفاق الحكومي 0.28 وهذا يعني أنه كلما زاد الإنفاق الحكومي بنسبة 1% سوف يؤدي ذلك إلى زيادة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.28% في حال ثبات المتغيرات الأخرى.

4- نصت الفرضية الرابعة وجود دلالة إحصائية وعلاقة عكسية بين التضخم والناتج المحلي الإجمالي. ومن خلال نتائج التحليل القياسي فإن متغير التضخم يرتبط مع الناتج المحلي الإجمالي بعلاقة عكسية لكن ليس له دلالة إحصائية.

## 6. التوصيات:

في نهاية البحث وبناء على النتائج السابقة توصل الباحثان للتوصيات التالية:

1- تعزيز تنوع مصادر الإيرادات لتقليل اعتماد المملكة على الإيرادات النفطية.

2- إطلاق حوافز ضريبية لجذب المزيد من الاستثمارات وتشجيع نمو القطاعات غير النفطية.

3- تقديم حوافز ضريبية لدعم رواد الأعمال وتشجيع على الابتكار وتطوير الصناعات الجديدة.

4- دعم الاستخدام الواسع للتكنولوجيا الرقمية وتقديم حوافز ضريبية للشركات التي تعتمد التقنيات الحديثة.

5- تعزيز الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص لتسريع عمليات التنمية وتحسين البنية التحتية

في الختام، يُظهر البحث أهمية أثر الإيرادات الضريبية في تحقيق التوازن الاقتصادي وتعزيز الاستقرار المالي في المملكة العربية السعودية. من خلال التحليل للتأثيرات الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي، توصلنا إلى توجيهات محددة لتعزيز الأداء الاقتصادي. تتضمن التوصيات تشجيع التنوع في مصادر الإيرادات، تعزيز التكنولوجيا والابتكار، تحسين بيئة الأعمال ودعم القطاعات الواعدة لتعزيز النمو المستدام. في ظل التحديات والفرص التي تواجه المملكة، نؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات فعّالة لضمان تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية. يجب أن يكون التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص في صدارة الجهود لتحقيق تطلعات المملكة نحو مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً.

## 7. المراجع:

### 1.7. المراجع العربية

- الحاج، نور الدائم. (2021). أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية وتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، مج8، (3). 11-32.
- السباع، إ. س. (2023). أثر اقتصاد الظل على الإيرادات الضريبية في فلسطين ما بين الأعوام 2000-2020، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.
- السيد، ا. ح. والسليمان، س. (2018). ضريبة القيمة المضافة وآثارها المختلفة: دراسة استطلاعية في بيئة الأعمال السعودية. كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الطيب، أ. ع. (2023). أثر السياسة الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية خلال الفترة من 2000-2022م). مجلة ربحان للنشر العلمي: (33). 97-116.

- العبدلي، ا. م. وعبيد، ر. ر. وسجيني، ط. إ. (2018). أثر تطبيق القيمة المضافة على إيرادات الموازنة العامة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (3). 176-147.
- المحيميد، م. س. (2023). أثر الضرائب على الإيرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية. مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا: 19، (31).
- المطيري، م. م. (2022). أثر النمو الاقتصادي على البطالة في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية خلال الفترة 1999-2020. المجلة العربية للنشر العلمي، 48.
- عيد، ح. ن. أ. وعيد، س. س. أ. (2020). أثر الضرائب على قطاع الاتصالات اللاسلكية في الأردن خلال الفترة (2011 - 2015). مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، (14)4، 177-156.
- محمد، ن. ر. ح. (2016). أثر تطبيق الضريبة على القيمة المضافة على الإيرادات العامة في السودان. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية العلمية، (5). 150-125.
- مطر، م. (2021). أثر اقتصاد الظل على التضخم وإيرادات الضرائب في مصر خلال الفترة من 1966-2017. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، (22). 144-95.

### 2.7. المراجع الأجنبية:

- De Mello, L. (2009). Avoiding the Value Added Tax Theory and Cross-Country Evidence. *Public Finance Review*, 37(1) 27-45
- Gendron, P. P. (2016). Value Added Tax: A Comparative Approach. *National Tax Journal*, 69(1) 24-250
- Hair, H. M., (2016). Determinants of tax revenue in India. *International Journal of Research in Economics and social Sciences*, 6(1), 161-170
- Samuel O. L.(2014). The impact of value added tax on revenue generation in nigeria. Olabisi Onabanjo University, Nigeria.
- Stojkovic, A., Gasic, M. and Peric. G. (2013). The place and role of the consumption taxes in contemporary tax systems. *Ekonomika, Journal for Economic Theory and Practice and Social Issues*, 59(1), 231-239

### 3.7. مراجع المواقع الإلكترونية:

- موقع البنك المركزي المصري معهد المصرفي المالي. تم الاطلاع عليه في تاريخ 2023/12/18. متاح على الرابط التالي:  
[www.ebi.gov.eg](http://www.ebi.gov.eg)

- موقع وزارة المالية – المملكة العربية السعودية. تم الاطلاع عليه في تاريخ 2023/12/10. متاح على الرابط التالي:

<https://mof.gov.sa>

- موقع الهيئة العامة للإحصاء. تم الاطلاع عليه في تاريخ 2023/12/5. متاح على الرابط التالي:

<https://ww.stats.gov.sa>

- موقع البنك المركزي السعودي. تم الاطلاع عليه في تاريخ 2023/12/2. متاح على الرابط التالي:

<https://www.sama.gov.sa>

- موقع مجموعة البنك الدولي. تم الاطلاع عليه في تاريخ 2023/11/25. متاح على الرابط التالي:

<https://www.albankaldawli.org>

- موقع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. تم الاطلاع عليه في تاريخ 2023/11/17. متاح على الرابط التالي:

<https://zatca.gov.sa>

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحث/ عبد الرحمن محمد عزيز، الدكتور/ باسل ياسر بليله، المجلة الأكاديمية للأبحاث  
والنشر العلمي (CC BY NC)

**Doi:** [doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.58.1](https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.58.1)